mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 223

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وحياكم الله الى لقاء متجدد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن - 00:00:01

صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة. في بداية هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد اهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من بدر الدين اه يمني في جدة - 00:00:23

البدر الدين يسأل ويقول افتونا جزاكم الله خيرا في الدعاء المستجاب دعاء الاستخارة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:43

دعاء الاستخارة مشروع امر به النبي صلى الله عليه وسلم في كل امر يهم به الانسان ولا يتضح له فيه وجه الصواب مثل ان يهم بسفر او بشراء بيت او سيارة - 00:01:01

او زواج او ما اشبه ذلك من الامور التي يتردد فيها ولا يتبين له فيها وجه الصواب فانه يصلي ركعتين ويسلم ثم يدعو الله سبحانه وتعالى بالدعاء الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:22

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر ان تعلموا الغيوب اللهم ان كان هذا الامر ويسميه خيرا لي في ديني - 00:01:42

ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله تقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه شرا لي في ديني ومعاصي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه - 00:02:00

واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به فاذا قام الانسان بهذا العمل وتبين له وجه الصواب فعله وان لم يتبين بل بقي الامر مشكلا ولم يزل مترددا فيه فليعجل الاستخارة مرة اخرى - 00:02:21

ومرة ثالثة حتى يتبين له وجه الصواب ولا بأس حينئذ ان يستشير من يعلم منه النصح والامانة والمعرفة حتى يزيده من الاقدام او الاحجام وقد قيل ما ندم من استشار ولا خاب من استخار - 00:02:51

نعم اه المستمع من السودان ارسل برسالة يقول فيها فضيلة الشيخ هل يجوز للمرأة الحائض ان تذهب الى المسجد اذ يوجد بالمسجد حلقات لتحفيظ القرآن؟ ولقد سألت عدد من العلماء فمنهم من جوز ذلك - 00:03:22

منهم من حرمه ارجو افادتكم بارك الله فيكم نعم المرأة الحائض لا يجوز لها ان تمكث في المسجد فاما مرورها بالمسجد فلا بأس به بشرط ان تأمن تلويث المسجد مما يخرج منها من الدم - 00:03:48

واذا كان لا يجوز لها ان تبقى في المسجد فانه لا يحل لها ان تذهب لتستمع الى حلق الذكر وقراءة القرآن اللهم الا ان يكون هناك موضع خارج المسجد يصل اليه الصوت - 00:04:12

بواسطة مكبر الصوت فهذا لا بأس به اي لا بأس ان تستمع المرأة الى الذكر وقراءة القرآن كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يتكئ في حجر عائشة فيقرأ القرآن وهي حائض - 00:04:37

واما ان تذهب الى المسجد لتمكث فيه لاستماع هذه الاذكار او القراءة فان ذلك لا يجوز ولهذا لما ابلغ النبي عليه الصلاة والسلام بحجة

الوداع ان صفية كانت حائضا قال احابستنا هي - 00:04:55
ظن صلى الله عليه وسلم انها لم تطوف طواف الافاضة فقالوا انها قد افاضت وهذا يدل على انه لا يجوز المكث في المسجد ولو للعبادة نعم بارك الله فيكم آآ المستمعة سمية من آآ مدرسة الكاملين الثانوية للبنات السودان تقول هل يجوز عمل المرأة - 00:05:18
المكاتب اذا كان هذا العمل في مكتب الشؤون الدينية والاوقاف عملوا عمل المرأة في المكاتب لا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان تكون مكاتب خاصة للنساء مثل ان يكون للنساء مكتب - 00:05:45
بتوجيه مدارس البنات او ما اشبه ذلك ولا يحضره الا النساء فان عملها في هذا المكتب لا بأس به اما اذا كان المكتب يختلط فيه الرجال وهي الحال الثانية فانه لا يجوز للمرأة ان تعمل - 00:06:08
عملا يكون الرجل شريكا لها فيه وهما في مكان واحد وذلك لما يحصل من الفتنة اختلاط النساء بالرجال وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من فتنة النساء واخبر انه ما ترك بعده فتنة اضر على الرجال منها - 00:06:34
حتى في اماكن العبادة رغب النبي صلى الله عليه وسلم في بعد المرأة عن الرجل كما في قوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها لان اولها قريب من الرجال - 00:07:00
فكان شرها واخرها بعيد من الرجال فكان خيرها وهذا دليل واضح على ان للشارع نظرا في بعد المرأة عن الاختلاط بالرجل ومن تدبر احوال الامم تبين له ان في اختلاط النساء بالرجال - 00:07:18
فتنة عظيمة لا يزالون يئنون منها ولكن لا يمكنهم الخلاص الان قد اتسع الخرق على الراقع نعم آآ ايضا المستمعة سمية من السودان تقول في السودان توجد الكثير من المنكرات والبدع في المآتم فمثلا في المآتم - 00:07:42
نجد النائحات والنساء يتواجدن في كتل حول آآ الميت. ما حكم الشرع في هذا؟ بارك الله فيكم الذي اعلمه من الشرع ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمع - 00:08:08
والنائحة هي التي تبكي على الميت برنة تشبه نوح الحمام وانما لعنها النبي عليه الصلاة والسلام لما يترتب على النوح من تعاظم المصيبة وشدة الندم والقاء الشيطان في قلوب النساء - 00:08:30
ما يعطيه من التسخط على قدر الله عز وجل وقضائه وهذه الاجتماعات التي تكون بعد موت الميت يكون فيها الندب والنياحة كلها اجتماعات محرمة اجتماعات على كبائر الذنوب فالواجب على المسلمين - 00:08:54
الرضا بقضاء الله وقدره واذا اصيب الانسان بمصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها فان الانسان اذا قال ذلك بصدق نية وتصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:14
فان الله سبحانه وتعالى يخلف عليه خيرا من مصيبته ويأجره عليها ولقد جرى ذلك لام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها حين مات عنها زوجها ابو سلمة فقالت رضي الله عنها مؤمنة - 00:09:36
مصدقة بكلام النبي عليه الصلاة والسلام قالت هذا القول اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها فماذا كان اخلف الله لها خيرا منها فانها حين انقضت عدتها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:56
فكان النبي صلى الله عليه وسلم خيرا لها من ابي سلمة والاجر عند الله سبحانه وتعالى فا وظيفة الانسان عند المصائب الصبر والتحمل واحتساب الاجر من الله سبحانه وتعالى اما هذه المجتمعات - 00:10:17
المشتملة على الندب والنياحة فانها جماعات محرمة يجب على المسلمين انكارها والبعد عنها نعم بارك الله فيكم المستمعة ايضا سمية من اسئلتها تقول نحن في مدرسة وتلقى المحاضرات والاحتفالات ودائما نستفتح - 00:10:42
بالقرآن الكريم. فقد يطلب مني ان افتتح لهم انا بالقرآن علما بان القراءة تكون بمكبر الصوت. ويوجد في الاحتفال او المحاضرة آآ عدد من الرجال فهل في هذا اثم؟ واذا قرأنا القرآن هل صوت المرأة عورة - 00:11:05
نعم هذا السؤال يتضمن عدة اسئلة اولا افتتاح المحاضرات والندوات بالقرآن الكريم هل هذا من الامور المشفوعة لا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:11:23

يجمع اصحابه كثيرا حين يريد الغزو او للامور المهمة التي تعم المسلمين ولا اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان يفتتح هذه الاجتماعات بشيء من القرآن لكن لو كانت المحاضرة - 00:11:48
او الندوة تشتمل على موظوع معين واراد احد ان يقرأ شيئا من الايات التي تتعلق بهذا الموضوع ليكون بها افتتاح ذلك الموضوع فان هذا لا بأس به واما اتخاذ واما اتخاذ - 00:12:10
تحت المحاضرات والندوات بايات من القرآن دائما كانها سنة مشروعة فهذا لا ينبغي المسألة الثانية في هذا السؤال كون المرأة تقرأ القرآن بمكبر الصوت فيسمعه الناس من قريب ومن بعيد - 00:12:36
حيث ينتهي مدى صوت هذا المكبر هذا امر لا ينبغي لان المرأة مأمورة بالتستر والاختفاء عن الرجال وكونها تعلن صوتها بمكبر الصوت ينافي ذلك واما المسألة الثالثة السؤال فهي هل صوت المرأة عورة - 00:13:04
والجواب ان صوت المرأة ليس بعورة فان النساء كن يأتين الى الرسول عليه الصلاة والسلام يسألنه بحضرة الرجال ولم ينكر عليهن صلى الله عليه وسلم ذلك ولو كان صوتها عورة لانكره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:34
فصوت المرأة ليس بعورة لكن لا يجوز للرجل ان يتلذذ بها سواء كان ذلك التلذذ تلذذا تلذذ شهوة جنسية او تلذذ الاستمتاع وراحة نفس وانما يستمع اليها بقدر ما تدعو الحاجة اليه فقط - 00:13:51
اذا كانت اجنبية منه سؤالها الاخير اه شيخ محمد تقول فيه مستمعة نحن في السودان يأتينا هذا البرنامج في وقت صلاة المغرب وينتهي بعد مضي عشر دقائق من الاذان فانا اؤخر صلاة المغرب الى ان ينتهي البرنامج فهل علي اثم في هذا التأخير - 00:14:14
الجواب ليس عليها اثم في هذا التأخير ما دامت تصلي الصلاة قبل خروج وقتها ومن المعلوم ان وقت المغرب يمتد الى دخول وقت العشاء اي الى ما بعد ساعة وربع او نحوها - 00:14:33
من صلاة المغرب من غروب الشمس اي الى ما بعد ساعة وربع او نحوها من غروب الشمس قد يصل احيانا الى ساعة وثلاثين دقيقة وقد يغسل حتى يكون ساعة وربع ساعة - 00:14:49
المهم ان تأخير صلاة المغرب عن اول وقتها من اجل السماع هذا البرنامج لا بأس به لان استماع هذا هذا البرنامج وغيره من البرامج الدينية استماع الى حلقة علم ولا يخفى على احد فضل طلب العلم - 00:15:11
والتماسه حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وطلب العلم من افضل العبادات والقربات حتى قال الامام احمد العلم لا يعدله شيء - 00:15:34
لمن صحت نيته قالوا كيف تصلح النية يا ابا عبد الله قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره وطلب العلم نوع من الجهاد في سبيل الله لان دين الله عز وجل - 00:15:51
قام بامرين بالعلم والقتال لمن نوأه وقام ضده واذا اعلم الله عز وجل من نية هذه المرأة المستمعة انه لولا طلبها الاستماع الى هذا البرنامج لصلت في اول الوقت فانها قد تثاب - 00:16:10
ثواب من صلى في اول الوقت لانها انما اخرت الوقت لمصلحة انما اخرت الصلاة لانها انما اخرت الصلاة لمصلحة شرعية قد تكون افضل من تقديم الصلاة في اول وقتها رسالة وصلت من المملكة العربية السعودية المستمع جيم عين شين ارسل الحقيقة برسالة طويلة ملخصها يقول بانه شاب - 00:16:38
لغم العمر الثالثة والعشرين متزوج على سنة الله ورسوله من فتاة وهي بنت عمه شقيق والده يقول لي فترة من الزواج على ما يقارب من اربعة اشهر ويسكن هو وزوجته في بيت آآ ابيه. وفي - 00:17:05
ذات يوم حصل سوء تفاهم بينه بين اه يقول بين زوجته واهلي. فذهبت زوجتي الى بيت ابيها. وبعد ذلك آآ طلبت مني زوجتي ان استأجر شقة على قدر الحال لنسكن انا وهي وحدنا ونبعد عن المشاكل او ان نسكن في بيت ابيها - 00:17:23
بشرط الا تنقطع صلتي باهلي ابدا. وان اكون سائلا عنهم دوما فوافقت على ذلك الامر وعرضت ذلك على اهلي ولكنهم رفضوا وذلك واصروا على ان اسكن عندهم. هل علي ذنب يا فضيلة الشيخ اذا خالفتهم على اصرارهم وسكنت انا وزوجتي في شقة او في بيت

ابيها - 00:17:43
افيدونا افادكم الله هذه المشكلة التي حكاها السائل تقع كثيرا بين اهل الرجل وزوجته والذي ينبغي في مثل هذه الحال ان يحاول الرجل الالتئام بين زوجته واهله والائتلاف بقدر الامكان - 00:18:03
وان يؤنب من كان منهم ظالما معتديا على حق اخيه على وجه لبق ولين حتى تحصل الالفة والاجتماع فان الاجتماع والالفة كلها خير فاذا لم يمكن الاصلاح والالتئام فلا حرج عليه - 00:18:31
ان ينعزل بمسكن لوحده بل قد يكون ذلك اصلح وانفع للجميع حتى يزول ما في قلوبهم او ما في قلوب بعضهم على بعض وفي هذه الحال لا يقاطع اهله بل يتصلوا بهم كل يوم - 00:19:03
ويحسن ان نكون البيت الذي ينفرد به هو واهله او هو وزوجته قريبا من بيت اهله التكافل مراجعتهم ومواصلتهم فاذا اقام بما يجب عليه نحو اهله ونحو زوجته مع انفراده مع زوجته بمسكن واحد - 00:19:32
حيث تعذر ان يسكن الجميل بمحل واحد فان هذا خير واولى نعم بارك الله فيكم اه هذه المستمعة الذي رمزت لاسمها باختكم في اللاشين تاء تقول في رسالتها هناك في هذا المجتمع مؤمنة اه - 00:20:02
اه اختكم في الله صاحبة هذه الرسالة اه تحبكم في الله وتدعوا الله عز وجل ان يجعلكم في اعلى درجات الجنة اه سؤال للشيخ محمد تقول هل تستطيع المرأة ان تصلي وهي حاملة لطفلها - 00:20:26
اه قبل الاجابة على سؤالها اقول ان هذه العبارات التي سبقت سؤالها تدل على ايمانها ومحبتها لاهل الخير. واني اقول ان اوثق ان من اوثق علا الايمان ان يحب الانسان في الله - 00:20:44
ويبغض في الله ويوالي في الله ويعادي في الله والمحبة في الله عز وجل اقوى من كل رابطة وليت المؤمنين يصدقون هذه المحبة ويعطونها حقها من الالفة والتعاون على البر والتقوى - 00:21:09
وتنشيط بعضهم بعضا بما يقرب الى الله سبحانه وتعالى وازالة كل ما يعوق دون تحصيل ذلك من الخلافات التي قد تكون مساغا للاجتهاد الذي يعذر فيه المخالف فالمحبة بالله عز وجل - 00:21:43
لها تأثير عظيم على سلوك الانسان وعلى وعلى اصلاح المجتمع اما بالنسبة لسؤالها وهي ان تصلي وهي حاملة طفلها فان ذلك لا بأس به اي لا بأس ان تحمل المرأة - 00:22:10
طفلها اذا كان طاهرا واحتاج الى حملها بكونه يصيح ويشغلها عن صلاتها اذا لم تحمله وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب - 00:22:31
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الناس وهو حملها حاملها صلى الله عليه وسلم اذا قام حملها واذا سجد وظعها فاذا فعلت المرأة ذلك في طفلها فلا بأس به - 00:22:48
لكن الافضل الا تفعل الا اذا دعت الحاجة الى ذلك رسالة وصلت من الطائف المستمع فعين صاد صاد يقول في رسالته فضيلة الشيخ انا شاب واريد الزواج من ابنة خالي. ولكن في شخص رضع مع خالي من جدتي. واصبح خالي من الرضاعة. وابنة خالي - 00:23:03
رضعت من امي هذا الشخص واصبحت اخته من الرضاعة. هل يجوز لي الزواج من ابنة خالي؟ علما انه لا يوجد بيننا رظاعة لا من امي ولا من امها افيدونا افادكم الله - 00:23:24
نعم اه قبل الجواب على هذا السؤال اود ان ابين ان الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات معلومات في الحولين قبل الفطام فما دون الخمس فلا اثر له فلو ان طفلا ارتضع من امرأة اربع رضعات لم يكن ابنا لها - 00:23:38
لانه لابد من خمس رضعات كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها واذا تبين ذلك فان هذا الرجل الذي رضع من جدتك لا يكون خالا لك - 00:24:09
الا اذا تمت فيه شروط الرضاعة واذا كان خالا لك فان ابنة خالك التي تريد ان تتزوجها تحل لك ولو رضعت من امرأة هذا الرجل الذي رضع من مع خالك - 00:24:36

من جدتك وذلك لان الرضاعة لا ينتشر فيها التحريم الا الى المرتظع وذريته فقط واما اقاربه اي اقارب المرتظع من الاصول او الحواشي فان الرضاع لا ينتشر اليهم نعم بارك الله فيكم - 00:25:00

اه هذا مستمع للبرنامج اه شيخ محمد يسأل عن ما معنى الحديث او فيما معناه قول الرسول صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت والحديث الاخر قول الرسول صلى الله عليه وسلم خير الرؤية - 00:25:30

الرؤيا الصالحة نعم انتهى؟ نعم اه لا ادري ماذا يريد السائل بسؤاله هذا هل يريد ان الرؤيا تثبت بها الاحكام الشرعية ام لا والجواب على ذلك ان الرؤيا الصالحة التي تصدر وتقع - 00:25:45

هذه تكون جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة. الله اكبر. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم واما اثبات الاحكام الشرعية بالرؤيا فان اقرها الشرع - 00:26:15

ولا يكون ذلك الا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ثبت الشرع بها لكن باقرار الشارع لها وذلك كاقرار النبي صلى الله عليه وسلم الاذان الذي رآه عبد الله بن زيد - 00:26:32

بن عبد ربه وكهذا الحديث الذي اشار اليه السائل حيث قال عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر قال العلماء - 00:26:49

وتثبت الاحكام بالرؤيا اذا دلت القرائن عليها ولكنه لا يتغير بها شيء من احكام الشرع وانما تنفذ حسب ما تخوضه الشريعة وظربوا لذلك مثلا برؤيا ثابتة بن قيس بن شماس رضي الله عنه - 00:27:10

حين رؤيا في المنام بعد استشهاده اليمامة وذكر رضي الله عنه ما جرى بعد استشهاده واوصى بوصية فلما بلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه نفذ وصيته لانه ذكر اشياء - 00:27:33

قد ثبتت بالفعل حسب ما ذكرها لكان ذلك قرينه على صدق هذه الرؤيا فنفذ وصيته رضي الله عنه بعد وفاته والمهم ان الاحكام الشرعية لا تثبت بالمرائي ابدا الا اذا اقرها - 00:28:00

الشرع وذلك لا يكون الا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقط اما بعده فان الرؤيا مهما كانت لا يمكن ان يتغير بها حكم شرعي ابدا نعم في نهاية هذا اللقاء نشكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة والذي كان - 00:28:21

بصحبتكم في الرد على اسئلتكم. شكرا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات على حسن المتابعة. ولنا لقاء باذن الله تعالى في الغد. ونحن واياكم بخير بحول الله وقوته. نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط. نرجو منكم اخوتنا الاكارم ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح - 00:28:46

كي نتمكن من عرض رسائلكم على اصحاب الفضيلة العلماء الى الملتقى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:29:06